وثلاثة عشر وثلاث عشرة وحتى عشرة وحادية عشرة
والزائد عليها منتهاها الى تسع عشرة وتاسعة عشرة
يريد به ما دون العشرين وفوق العشرة سواء
اريد المتعدد وهو القسم الاول او الواحد منه وهو
الثنا والتضمن فى الاول ظاهر لا فى الثانى اذ ليس
المعنى حادى وعشر فوجهه ان القياس ان يكون المفرد من
المتعدد ولم يتيسر ذلك فى احد عشر واخواته فاضطروا
الى ان يوقعوا صورة اسم الفاعل على اول الجزئين ليؤذن
من الاول ان المراد المفرد من المتعدد لا المتعدد و
عطف الثانى لفظا على تلك الصورة ومن حيث المعنى على
العدد المشتق هى منه ثم حذف العاطف فى نحو حادى
عشرة وبقى فى نحو حادى وعشرون والمعنى واحد ونحو
هواى فلان جارى بيت بيت اى ملاصقا بيتى وبينه
او بيت منه الى بيت منى او ملتصق بيت منى يعنى الجار
القريب وهو بين بين اى وقع بين هذا وبين ذاك
يقال هذا الشئ بين بين اى بين الجيد وبين الرديء
اشار الى ان هذا الحكم غير مختص بالعدد وان كان الاول
لفظا اثنين بنى اللفظ الثانى لما مر من التضمن واعرب
الاول وحذف نونه قيل لما حذف العاطف كان على
صورة المضاف فحذف النون واعرب وفيه ان هذا منقوض
بمثل خمسة عشر كما لا يخفى وقيل اجراء لباب التثنية مجرى
واحد وهم الذين يقولون باعراب هذان والذان وان
حذف النون للايجاز المطلوب ولينا سب المحذوف وقال

الفاضل

الفاضل عصام فى الجزء الثانى منزل منزلة نون اثنان فكما
لا يبنى اثنان مع النون لا يبنى مع ما هو بمنزلته ويدل
عليه عدم جواز اثنى عشرك وجواز ثلاثة عشرك نحو
جائنى اثنى عشر رجلا ورايت اثنا عشر رجلا ومررت باثنى
عشر رجلا وبعض الكنايات لان بعضها معرب كفلان
وفلانة وهن وبعضها ليست من هذا الباب كضمير الغايب
انما لم يعرفها لانها على معناها اللغوى وهو ان يعبر عن شئ
بلفظ معين غير صحيح فى الدلالة عليه لغرض كابهام على
ونحوه غير انها بمعنى يكنى به وهو اى ذلك البعض كم
ويجئ لمعنيين يحتاجين الى التمييز ففرقوا بين تمييزها
فى الاعراب تمييزا بينهما انشا اليه بقوله يكون للاستفهام
عن العدد فينصب ما بعده على التمييز حملا على مميزا
العدد الاوسط فان خير الامور اوسطها والحمل على مميز
احد الطرفين نحو كم نحو كم رجلا والخبرية عن العدد وسميت
بها وان كانت لانشاء التكثير باعتبار ان متعلقها خبر
تمييزا بينهما بمعنى التكثير فيضاف الى ما بعده نحو كم رجل
او رجال لانه نقيض رب او مثله فحمل عليه فى الجر به فميز
العدد المضاف بعضه مفرد وبعضه مجموع فحمل عليهما دفعا
للتحكم وبناؤها لكونها موضوعة وضع الحرف ولكن الاستفهامية
متضمنة بمعنى الحرف وحمل الخبرية عليها وكذا عطف على
كم يكون للعدد وقد يجئ لغيره ايضا نحو خرجت يوم كذا
كناية عن يوم الجمعة مثلا وينصب ما بعده على التمييز لما مر فى كم
الاستفهامية وبناؤها لكونها فى الاصل داخل عليها كاف التشبيه

مبطلة بعض الكنايات

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)